

1485

1485

1485

1485

1485

1485

السيف الباتر

لأوراق الشيعية والرافضة والكروان

علي بن أحمد الحبيشي

٢١٤ ————— السيف الباتر لارقاب الشيعة والرافضة والكوافر،
س . هـ

تأليف الهيتي ، على بن احمد - كان حيسا
١٠٢٥ هـ . كتب سنة ١١٨٤ هـ .

٢٩ ق ١٥ ص ٢١ × ١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد

معجم المؤلفين ٧ : ٣٢ الكشاف : ١٢٧

١٧٧٤

أ - أصول الدين
ب - تاريخ النسخ
أ - المؤلف

عبدك

اَنْ مِلِد لَعَم اَكْبَرِكَل

اَنْ هَمِد اَمْنَه اَلْبَرْعَدَا

رَهْلَا مَلِك رَابِت اَه تَعَال

وَلَا رَوَل مَلِك رَقْرَعْنَه اَوَلَا

طَالِم رَقْمَت لَه نِي الطَاوِي-لِيَا

مَلَاة دَمَانْدَنَامَه مَقَانِي عِنْدَه

عَدَاة تَمَار عَلِي مَلِك طَالِمَا لَوِيَا

اَه وَلَا رَوَل عَدْر حَقِي فَنَدَاكِي رَوِيَا

الْبَار اَبَا (20/5/1375)

اَنْ رَهْمَه رَشَاكِرُه اَجَل مَا يَكُونَا

قَالَمِيْن اَللّٰم لَعْمَد بَا اَه قَا سِيْد قَلْب

مَنْ قَال حَقِي سَمْعِ الْاُذُنِ وَلَوْ قَامَه
اَللّٰم رَبُّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النَّاظِقَةِ وَالصَّلَاةِ الْفَاعِلَةِ
عَمَّ الْوَسِيلَةِ وَالْفَقْلَةَ وَابْعُدْهُ مَقَامًا مَّحْضُورًا وَغَدْرًا
حَلَّتْ لَه قَفَا عَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

السَّيِّدُ الْبَارُّ لَوْ قَامَ لَمْ يَكُنْ وَاه

٤١٥٤٢

١٢٩٩/١٢/٩

السَّيِّدُ الْبَارُّ لَوْ قَامَ لَمْ يَكُنْ وَاه
١٧٧٤
عَلَى سَمْعِ الْاُذُنِ
١٢٩٩
١٢٩٩
١٢٩٩

اَللّٰم اِنَّا كَانَمِيْ ذُنُوْبِنَا اَخْلَقْتُمْ وَجْهَنَا عِنْدَكَ فَهَلَّا تَكُنْ نَشْفِيعُ الْيَتَامَى
بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ اَنْ تَرْفَعُوْا عِزَّاهَا جَلْبُنَا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقي
الحمد لله الذي الهنا المعرفة وهدانا الى طريق الملة وجعلنا
من امته خير برية المتسكين ببركاته وسنته وطهر قلوبنا من
اعتقاد اهل الرضا وشيعته احمده اذ وفقنا المحبة الصالحة وعثرته
واسهده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اليه تفر في ملكوته وصيدته
واسهده ان محمدا عبده ورسوله ارسل اليه مهدي دينه وشرعيته صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه التابعين لطريقه فيقول العبد الفقير
علي بن الشيخ احمد الحسيني نسبة قدس الله على لمجاورة قرة عيني رسول الله
ورجائته وسيد شباب اهل الجنة وبضعته حيث كنت اماما وخطيبا
بحضرة ملازمك قرب ثلاثين سنة من هجرة محمدا لاظهار
دين الله وشرعيته صفوته وشهره لطريق مذهب اهل السنة والجماعة
بين اهل الرضا والشيعة وطائفة الكفر فاطلعت على افعالهم وقبح افعالهم
فلم اجدهم خطا في الاسلام ولا نصيبا في ملة نبينا عليه افضل الصلاة
والسلام لانهم ارتكبوا طريق الكفر والضلال وغيره واكلام الله
واحاديث رسوله بغير مقال واتخذوا عداوة الصحابة ونسبهم

بغير حق

وينسبون انهم على شئ عاوانك هم الخاسرون يقينا فحمدتني غيري الذين
ومحبة السادة الكربين وامتنا لا نقول سيد المرسلين اذ اظهره البعث
وسب اصحابي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر اهل بيعة
الاظهر فيهم حجة على لسان من شاء من خلقه فلما كان ذلك ظهري
ان اول كتابا مختصرا يحتوي على ذكر فضائل الصحابة والحنس على محبتهم
والاستدلال على حقيقة خلافة الخلفاء الراشدين الاربعة مع خلافة الحسن
رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعلى ذكر الرافضة الذين يستدلون بها على ولوية
علي بالخلافة والرد عليهم وعلى ذكر اصل منشأ مذهبهم وقبح افعالهم واقوالهم
واعتقادهم والاستدلال على حقيقة خلافة الخلفاء الاربعة وعلى كونه الرافضة
والشيعة ووجوب قتلهم واخذ أموالهم وسبب نسايتهم بالادلة الصريحة
وحيث اذكر الشيعة والرافضة والمراد بهم الذين يسبون الصحابة وعما
امر المؤمنين ويفضلون عليا على ابي بكر ويخالفون اجماع الامة
السنة والجماعة والجمعة وتبني على خمسة ابواب في ذكر فضائل

الصحابه والعترة على محبتهم وترك بغضهم في فكر الاستدلال على
صحة حقيقة خلفاء الراشدين الاربعة مع خلافة الحسن رضي الله تعالى
عنهم لجمعهم في ذكر شبه الرافضة والشيعة وتشنيعهم على
الصحابه والرد عليهم في ذكر منشأ مذهبهم وبيع افعالهم
واقوالهم واعتقادهم في ذكر الاستدلال على كفرهم ووجوب
قتلهم واخذ أموالهم وسبي نسائهم واولادهم فرسمة باسم امام الزمان
وجوهرة العصر والاولاد خليفة خلفاء العظام وملجأ العلماء والكرام ومعين
الفقر والمساكين والارامل واليتام ومجربى الشعريّة على فتح كل ملك
العلام والحامل بسنة خاتم الانبياء العظام صاحب العدل والفتوح
السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان بن
السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان مخلص سلطنةهم على طول
الزمان امين يارب العلماء سيف الباتر لارقاب الشيعة والرافضة
والكوافر ومن الله استمد التوفيق وان يهديني الى حسن الطريق ويوفقني لاقبال
انه على ما يشاء قدير وعباده لطيف خبير **البيان** في ذكر فضائل
الصحابه وما يتعلق بهم من الايات الصريحة والاحاديث الصحيحة اما

في الايات فمنها قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال العلماء والمراد بهم الصحابة
وان كانت عامة لجميع الامة لانهم كانوا هم الخاطبون الوحي فاثبت الله الخيرة على سائر
الاسم من خيرة بني نسلهم الانبياء كانت امة خير الامة ولا شيء يعدل شهادة الله
تعالى لانه اعلم بعباده اولا واخرا ويكنيهم بهذا فخر او شرفا ومنها قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اي خيار وعدولا والمراد بهم الصحابة
وباقى الامة لانهم مشافهون بهذا الخطاب على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم فمن فضلكم
انهم يكونون شهداء يوم القيمة على سائر الاسم ومنها قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه فودعهم يسعي بين ايديهم ويايها انهم والمراد من الذين امنوا معه الصحابة
فانهم الله يوم القيمة من الذي صرح في موطنهم على كمال الايمان وضابطين الاحصاء ومنها
قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فصرح لهم تعالى برضاه
عن اولئك وهم الموفون بمطربة الف ولا شك انه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وفاطمة
العشرة معهم رضي الله عنهم لا يفكر مودة على الكفر لان العبرة بالوفاء على الاسلام
فلا يقطع الرضا منه تعالى الامر علم مودة على الاسلام واما من علم على الكفر فلا يمكن
ان يخزي الله بانه رضي عنهم وقد علم بان الذين وصفهم الله تعالى بانهم خير الامة
لانهم خيار وعدول **البيان** لا يخزيهم يوم القيمة وانه رضي عنهم فمن انكر ذلك

[illegible]

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم قالت عائشة عنها ان الله امر امته ان يستغفروا لمن سبقهم بالايمان وهم الصحابة فحلفت الرضى بما امر الله وسبوا وما الاحاد فمنها ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطاعة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رضوان الله تعالى عنهم اجمعين ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوا اصحابي فهو الذي نفسي بيده لو انتقم احدكم مثل اجل لحد نصبا ما بلغ من احدم ولا نصيفه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعد في اجابهم نجي اجابهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم قتله اذونه لانني قد اذن الله ومن اذى يوشك ان ياخذه ومنها ما روى صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احفظوا اصحابي فمن حفظني فيه كان الله عليهم حافظا ومن لم يحفظني تخلى الله عنه ويوشك ان ياخذه ومنها ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة ومنها ما روى عن انس انه قال قال صلى الله عليه وسلم ان اراد الله برجل من امتي خيرا الف في حياصه في قلبه ومنها ما روى فانما كانوا ينظرون اليه وينظر اليهما ويتبسما اليهما روى الترمذي عنه يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فاذة يوم فدخل المسجد وابوبكر وعمر وعنه يعني والآخر عنه فقال وهو آخذ بايديهما قال هكذا ابغضت يوم القيامة روى الترمذي عنه وعن جابر بن عبد الله قال

عن أبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أما أنت أن قلت ذلك فقلت
مؤلفه يقول ما طاعة المشركين على رجل خير من على رواد الزمزم وعنه أبي بكر
كنته عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي أيدني بكما رواه الزبير
عن أبي بكر قال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل أصحابي في امتي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح ومنها ما روي عن ابن عباس
الله عليه وسلم من جرح كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح ومنها ما روي عن ابن عباس
نعمه خيلاً لا ينفلج رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم أمتي بأمي
الله إليه يوم القيمة فقال أبو بكر أن أبا بكر وأقوالهم في دين الله عمر وأشد هم حياً وعثمان وأفضلهم على بني أبي
أحد شقي ثوبين بشرني أبا بكر وأقوالهم في دين الله عمر وأشد هم حياً وعثمان وأفضلهم على بني أبي
ألا إن اتوا هذه الآية طالب وكل بني حواشي وحواشي طلبة والزبير وحيث ما كان سعد بن
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح ومنها ما روي عن ابن عباس
الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح ومنها ما روي عن ابن عباس
لن تقصروا كذا روي عنه من جرح كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح ومنها ما روي عن ابن عباس
رواه البخاري وعنه من جرح كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح ومنها ما روي عن ابن عباس
أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جرح كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح ومنها ما روي عن ابن عباس
صاحب سر وصاحب سر معاوية بن أبي سفيان فمن أحبهم فقد نجوا من
ولم يقول من أتى في زحفه من جرح كمثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام إلا بالملح ومنها ما روي عن ابن عباس
من أله شيئا في سبيل الله فبعضهم فقد هلك ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم أن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين
الله عليه وسلم أن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين
واختار لي أصحابي أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فبعضهم خير أصحا وفي
أصحابي كلهم خيرا واختار امتي على سائر الأمم ومنها ما روي عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي إن الله أوفى
رغبة من رغبته فيكم في أم الكتاب لا يحكم الأمويين ولا يبعثكم
باب الريان فقال أبو بكر هذا الذي وعدني من تلك الأبواب من فضله قال
ما علم هذا الذي وعدني من تلك الأبواب من فضله قال هذا الذي وعدني من تلك الأبواب من فضله قال

وعنه عروة بن الزبير قال سئل عبد الله بن عمر عن العاص بن العاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال ربي عتبة إنما أتى مني فوجاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوجاه رواده في غنقه
فخففه أخفا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال اتفعلون رجلا أن يقول ربي الله وقدر
الافاجر إلى آخر الحديث أنتم خلاف بنو قري وعقد ذمتي ورجعتي على امتي لا تقاطعوا
ولا تتدابروا ولا تباغضوا ولا تعاقبوا وكونوا عبادا لله لغنا ومنها ما روي
أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع
حب هؤلاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي في قلب مؤمن من قري ولا ينفر
ألا في قلب فاجر شقي ومنها ما روي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزيري أبو بكر والقائم في امتي من بعدي وعمر حصيني وينطق على الساني
وعثمان أمين علي لحي وصاحب لحي ومنها عن انس بن مالك رضي الله عنه
أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله افترض عليكم حب أبي بكر وعمر
وعثمان وعلي كما افترض عليكم الصلاة والحج فمن أكره فضلكم فله يقبل الله منه
ولا زكوة ولا صوما ولا حجا ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
ملا بني لا أول نفي في امتي فابو بكر نفي إبراهيم وعمر نفي موسى وعثمان نفي
هارون وعلي نفي وهما ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يوم القيمة ينادي منادي تحت العرش
ابن اصحابي ضيوني يا بني بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال يا بني بكر فقف على باب الجنة فادخل
من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر بن الخطاب فقف على باب الجنة
ألا أبو بكر يظن بهذا رجلا وهذا يتلوه وهو يقول ويلكم اتفعلون رجلا أن يقول ربي الله
ثم رفع علي يده كانت عليه فبكي صراخا له لحيته ثم قال انشدكم المؤمنين ال فرعون خير امر
أبو بكر فسكتة المقوم فقال ألا تجيبوني فوالله لسا حمة من أبي بكر خير من مثل مؤمن ال

فهمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل ايمانته رواءه الترمذي وعنه ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من تدخل الجنة معي رواه ابو داود
وعنه يحيى بن الخطاب انه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الترمذي وادخل من شئت بامر الله ودخ من شئت برحمة الله ويقال عثمان فقتل في يوم بدر
وقال صحيح وعنه
بنا محمد بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابي
بكر انت صاحب علي
من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال علي فقتل في يوم بدر
الحوض وصاحب في
الفار رواء الترمذي قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فاجعل منهم وزرا
وعنه
عمر بن الخطاب قال وانصارا واصهارا ومن يستهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل
امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تنفذ الله منهم من لا عدل ومنها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي
فواحق في المال
عندي قلت اليوم
اوسق ابا بكر ان
سيفتي فقتل بنصف
مالي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما
ابقية لا والله قلت
مثله واحب ابو بكر
ما عنده فقال يا ابا
بكر ما ابقية لا والله
قال ابقية لا والله
صلى الله عليه وسلم
الحديث ابا داود
الترمذي وعنه
وقال يحيى وعنه
عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم
يؤمنون ان يكونوا في يوم
الاناس يكون قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه علي بن ابي طالب فمسح

مستحجا وهو يقول اليوم انقطع خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر
فقال زحمت الله يا ابا بكر كنت اول القوم اسلاما واخلاصا ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم
الله واخضرهم غنا واخفظمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسنهم على الاسلام واهمهم على
اصحابه واحسنهم صحبة وافضلهم مناقبة واكثرهم سوابق واهمهم رفعهم في جرد واجلهم
قال الحوضي اربعة اركان فاول ركن منها في بداي بكر والثاني في يد عمر
والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن احب ابا بكر وابغض عمر فلم يستيق به هديا وخلقنا
عمر ومن احب عمر وابغض عثمان لم يستيق عثمان ومن احب عثمان وابغض
علي لم يستيق علي ومنها ما روي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر كتب من المؤمنين ومن
احب عثمان فقد استنار بالنور المبين ومن احب علي فقد احسن والله يحب المحسنين
ومن احسن الظن فهو مؤمن ومن اساء الظن فيهم فهو منافق والاحاديث
في فضائلهم كثيرة والاحبا وعظيمة فحنا عن ذكرها لاجل الاختصار وخوف
الملل فمن لم ينفعه القليل لا ينفعه الكثير ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعشى واضل سبيلا
الحسن رضي الله عنهم لاجبي والاسند لال على حقيقة من الادلة الثقيلة
والعقيلة ما لا يحول منهم خلافة الصديق رضي عنه فاما كيفتها ما روي
النسائي وابي يعلى والحاكم وصححه بن مسعود انه لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجتمعت الازماء في سقيفة بني ساعدة لاجل النظم يريدون
ان يبايعوا سعد بن عباد فلما سمعوا المهاجرون اجتمعوا الى ابي بكر فقالوا
سبا لكانا جلا قهلا الا اننا لم نخرج من غير فلاح رواه البخاري
وعنه ابي عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعننا الاسلام يا حسين
هذه ارجلين اليك يا جبريل فخطا به فكان احبهما اليه عمر رواه البخاري

القتل على من سب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما بن ابي بصير ثم نقل الاتفاق
علم ان من سب الصحابه فهو كافر لا دون من قبله انه محرم وفاسق واستحل
الحرام والفسق كفر ثم قال فان قلت انما يكون استعمال الحرام كفر اذا كان محرم
معلوم ما من الدين بالضرورة قلت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سببت الله ثلاثا ان يقتل
وتحرم سبب
الصحابه معلوم يا علي نأيا الاتقيم ابي بكر ومنها ما خرج ابي سعيد رضي الله عنه عن علي قال
من الدين بالضرورة لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم
في اورد على نفسه قد ام اي بكر في الصلاة فرضينا الدنيا نار ضية النبي صلى الله عليه وسلم لدينا
حيث اختار التلقي قد ام اي بكر رضي الله عنه ومنها ما روي البخاري عن سفيان بن عيينه ان النبي صلى الله
سبب الشيعه وقد ام اي بكر رضي الله عنه ومنها ما روي البخاري عن سفيان بن عيينه ان النبي صلى الله
الحسين وانه قد ام اي بكر رضي الله عنه ومنها ما روي البخاري عن سفيان بن عيينه ان النبي صلى الله
يستعمل فقال فان قال لا يكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم هؤلاء الخلفاء من بعدك فهذه الاحا
قلت فقه جزم فيها نص ودلالة على حقيقة خلافة الصديق رضي الله عنه والاحاديث في ذلك كثيرة
القاضي حنف في
كباب الشجر اذ
يقسق سان
الصحابه لم يجل
فمن خلافا ذلك
بن الصبا في الشامي
وعمره وحكمه
عمر الشافعي
فيكون ذلك
لعمد الكفر قلت في جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه وهو اول من اسلم من الرجال واول
لا وهما مسئلتان
الاول المذكور من يسمى بالصدق واحد الذين حفظوا القرآن كله واول من جمع بين الد
في الشهاداة وهو كناية من جمع القرآن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخر غز
في السب لم يخل
والثاني المذكور في باب امامية سيد الشيعه والحسين وصي
سجل العجوة في الكفر والفسق قال ولا ما يجوز ان

يكون سبب مطلق الصحابه معجبا للفقهاء
فيكون موجباً للملك والفسق
علم من سب ابي حنيفة واحداً من وجهين عند الشافعية كفر
وفضائله كثيرة ومناقبة غزيرة لكن تركنا ذكرها تفصيلاً لاجل الاختصار
في ذكر خلافة الامام عمر رضي الله عنه واستدل على حقيقتها واما كفيتهما
ما اخرج الحاكم بن عمر رضي الله عنهما انه كان سبب موت ابي بكر وفات النبي
فلما زال جمره ينتقص حتى لقي ربه وقيل انهم يفتك بعد وفات رسول الله
الى ان مات وقيل ابا بكر والحارث بن كندة رضي الله عنهما كانا ياكلان
الطعام اهدي الى ابي بكر فقال للحارث لا يكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله
فوالله ان فيها سم الى سنة انا وانت تموت في يوم واحد فرفع يده فلم يبرأ
الا انه علي بن حقي ما تا في يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج الواقدي
ان ابا بكر لما ثقل مرضه دعى عبد الرحمن بن عوف وقال اخبرني عن عمر بن
الخطاب فقال ما تسئلني عن امر والا انت اخبر به مني فقال ابي بكر وان كان
فقال عبد الرحمن هو افضل مني فما رايك فيه ثم دعى عثمان فقال اخبرني عن عمر
فقال اخبرنا به فقال على ذلك اللهم علمي به ان سريرة خير من علانية وانه
ليس نبياً مثله وشاور معها سعيد بن زيد واسد بن الحضر وغيرهما من المهاجرين
والانصار فقالوا ان بل هذا الامر احد اقربى ثم قال ثم قال لعثمان اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابي بكر بن ابي قحافة في اخر عمر من الدنيا
منه ليعمل به ما لا يليق به منزلة غير الصحابه وقال
النسائي في التكملة ان هذا ان الخطان فيه من اسلم بعد النبي
وقوله اصحابه المراد بهم من اسلم قبل الفتح فقال

هو لا انا وبه المخصوص صنفه فمختلفا
ان سبب ابي بكر
وفي نسخة عن
ما لا يحسن
في الروضة قال
صحيحه لو اوصى
لا جعل انما سب
على الرواية انه
يصرف الاثران
فان قال من
المسلمين خالي
من سبب الصحابه
رضي الله عنهم
فان قلت
نفسه فمختلفا
قوله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الصحابه
فوالذي نفسي بيده
لو انفق احدكم مثقال
احد ذرهما ما بلغ
مد احدكم ولا حقيقة
مشكل وانظروا
من حيث الخطار
احاب جماعة بان
صلى الله عليه وسلم
نزل الشياطين
بعد النبي
مريد تشد اليه

قوله لو انكفأ الي مع حوله لا يستحق منكم من قبل الله فاقابل اولئك من اعظم
 من الذين انفقوا من بعد وقالوا قال لا بد لنا من تأويل بهذا ارجو ان يكون فيكم
 المختصين غير ان صاحب الموصوف قال وسبعة شيخنا الشيعي تابع الدين
 عطاء يذكر في مجلسه
 في الرعدة تأويله خاتما منها وعند اول عهد داخلها يوا من الكافر ويوفي الفاجر ويصدق
 اخر يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
 له تجليات في ربي
 فيها من بعد فيكون الله وكسوله ورينر ونسي واياكم خير منه فان عدل قتلك فيه وعلى به
 منه صلى الله عليه وسلم فان تبدل فكل امرئ ما كتب والجزارد ولا اعلم الغيب ويعلم الذين ظلموا
 وما في صدورهم في تلك التجليات
 خطابا الى ربيعة
 في حقهم الصواب
 الذي قبله
 ربيعة قال
 السيل حذرة ربيعة
 صوفية وهو كان
 من خلفك الراشد بن واصلي له رعيته واخرجه عساكر عن يسار بن حنيفة قال
 لما قتل ابوبكر اشرف على الناس من الكوفة فقال يا ايها الناس اني عهدت عهدا
 فترضون فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي رضي الله عنه فقال
 لا رضى الا ان يكون عمر فقال له انه عمر فقام بالاسرا ثم قيام وكثر الفتوح
 في ابامه ولم يبع نفيها في ابامه خليفة بعد كيف ومن ذلك فتح اقليم الشام
 والعراق وفارس والروم ومصر والاسكندرية وبلاد المغرب كلها في ايام خلافة
 واتصل المسلمون وفوي الاسلام واول من سمي امير المؤمنين اسلم في السنة السابعة من النبوة

في الرعدة تأويله خاتما منها منها وعند اول عهد داخلها يوا من الكافر ويوفي الفاجر ويصدق
 اخر يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم له تجليات في ربي فيها من بعد فيكون الله وكسوله ورينر ونسي
 واياكم خير منه فان عدل قتلك فيه وعلى به منه صلى الله عليه وسلم فان تبدل فكل امرئ ما كتب
 والجزارد ولا اعلم الغيب ويعلم الذين ظلموا وما في صدورهم في تلك التجليات خطابا الى ربيعة
 في حقهم الصواب الذي قبله ربيعة قال السيل حذرة ربيعة صوفية وهو كان من خلفك
 الراشد بن واصلي له رعيته واخرجه عساكر عن يسار بن حنيفة قال لما قتل ابوبكر اشرف على الناس
 من الكوفة فقال يا ايها الناس اني عهدت عهدا فترضون فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله
 فقام علي رضي الله عنه فقال لا رضى الا ان يكون عمر فقال له انه عمر فقام بالاسرا ثم قيام وكثر
 الفتوح في ابامه ولم يبع نفيها في ابامه خليفة بعد كيف ومن ذلك فتح اقليم الشام والعراق وفارس
 والروم ومصر والاسكندرية وبلاد المغرب كلها في ايام خلافة واتصل المسلمون وفوي الاسلام
 واول من سمي امير المؤمنين اسلم في السنة السابعة من النبوة

سبع وعشرون سنة وكان من اشراف قريش واكبارهم وكان اسلامه بعد اربعين
 رجلا وتسعة وثلاثين امرأة ففر في المسلمين باسلامه وقال المسلمون اليوم اشرف
 المسلمون منا وظهر الاسلام بمكة عقيب اسلامه بعد ما كان خفية وقال لا يبعد
 اليوم ربنا الاجهر لان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وكان يقول اللهم اغفر لاسلام
 بعمر بن الخطاب وردي البخاري عن بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا نذكر
 منذ اسلم عمر وما كنا ان نصلي الى البيت حتى اسلم عمر رضي الله عنه فقال لهم حتى
 تركونا وسبيلنا مستطيع واخرجه بن سعد عن حذيفة قال لما اسلم عمر صار الاسلام
 كالرجل المنفل حتى لا يزداد الا قريبا فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد
 الا بعدا ونقل ايضا انه لما اسلم عمر نزل جبرائيل في حقه فقال يا حذيفة استبش
 اهل السما واهل الارض باسلام عمر رضي الله عنه والاحاديث والابيات الواردة
 في حقه لا تحصى وكما انه لا تعد فتركنا ذكرها اختصارا وقد قام الاجماع يوم
 الاربعة من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرون وكان له من العمر ثمان وستون سنة وكان
 سبب موته طعنه ابو لؤلؤة الجوسي عبد الغني بن شعبة وكان صحاح انكسفت
 يوم موته وناصت الجنب عليه ودفن في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صاحبيه رضوان
 الله تعالى عليهم اجمعين ذكر خلافة الامام عثمان رضي الله عنه فاما كفتيتها

وكان له الكتاب والسنة كما سبق وكان من عظماء

ما روي عن عمر رضي الله عنه لما طعن الملوك ابن الزبير المجوسي اخذ الله لجمع
اليدها جري والانصار وقالوا له يا امير المؤمنين اوصي واستخلف فقال
ما ادرى احد حق من هؤلاء ^{الثلاث} السنة الذين تقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو راض عنهم يعني بهم عثمان وعلي والزبير وعبد الرحمن بن عوف ^{وطيعة} وسعد جعلتها
بينهم شوري فاختاروا من هؤلاء الشئ يكون هو الخليفة ثم اوصوا الخليفة
من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار
خير اني مثل ذلك من الوصية فلما توفي رضي الله عنه جرحنا مشي فيسمع عبد الله
عمر وتال باعائته عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فقالت عائشة اخلوه
نادخل ندفن هناك مع صاحبها فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمعوا هؤلاء
والرهنط الستة فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امرهم الى ثلاثة فقال الزبير
قد جعلت امري الى علي وقال سعد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة جعلت
امري الى عثمان ثم خذك هؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريد بها فايكما
يبرأ من هذا الامر ويجعل اليه وعلى الله عليه شاهد لننصرن افضلهم من نفسه
ولنخرجن على اصحاب الامه فسكت علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوا الله علي
شاهد اني لا اؤمكم على من هو افضلكم قالوا نعم فخلع علي بن القدر في الاسلام

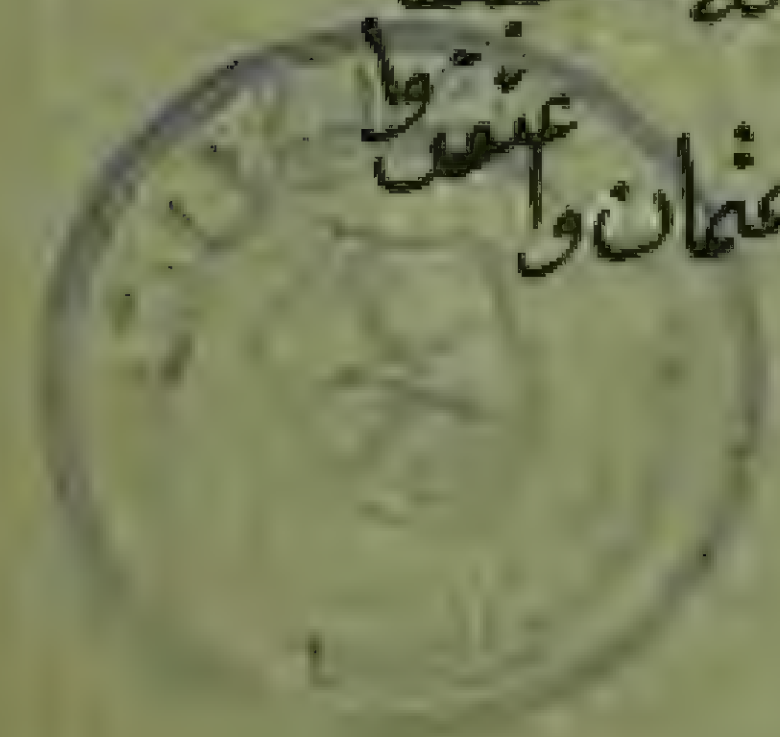
والفراخ

والفراخ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت عليه لمن لتعدن ولان لمرة
عليك لتسعدن قال نعم ثم خلا بالآخر فقال له كذلك فلما اخذ منها منهم وراي ان الناس
لا بعد من الاعثمان فبايع وبايعه علي وكانت بعد مبايعته بعد مائة وعشرين
ليال وفي رواية انه قال بايعني فاني نظرت فلم اري بعدون عثمان فلما جعل علي
نفسه ثم اخذ بيده عثمان فقال بايعتك على سنة الله ورسوله وسنة الخلفين
بعد فبايعه عبد الرحمن وعلي والمهاجرين والانصار وروي ان عبد الرحمن
قال لعثمان خلعت ان لم ابايعك فما تشي علي قال علي وقال لي ان ابايعك
فما تشي علي قال عثمان ثم اكد على الزبير فقال له ان لم ابايعك فما تشي علي قال
علي او عثمان ثم دعى سعيد فقال من تشي علي فقال عثمان فاما انا وانت لاندنا
فقال عثمان ثم استنشا عبد الرحمن والاعيان فزاي اكثرهم في عثمان فصا
اجماعا فبايعوا كلهم عثمان رضي الله تعالى عنهم فثبت ذلك صفة بيعة باجماع
الصحابه عليها ولانه في ذلك ولا نزاع وان عليا رضي الله عنه كان من
جملة من بايع عثمان فصا راجعا فكانت بيعة وخلافة حقا لا مطعن
لا حد فيها اسلم رضي الله عنه بعد اسلام ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة
وكان ذي جمال منوط تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم

ولا احد يعرف نزول بني مخنف ولنا سيرة ذي النورين فهو من السابقين
الاولين واول المهاجرين واحداً في العشرة المشهور لهم بالجنت واحد الستة الذين
توفي رسول الله صلعم وهو راض عنهم واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن و
وضا الله في الاحاديث في حق عظمة كمن تركناها تفصيلاً لاجل الاختصار
وكانت خلافتهم اثني عشر سنة وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان وعشرين
من ذي الحجة سنة خمسة وثلاثون وكان له من العمر اثنان وثمانون سنة
ودفن بالبقيع رضوان الله ورحمته اجمعين ذكر خلافة الامام علي رضي
الله عنه وكرم الله وجهه وكونها حقاً ما كينها ما اخرج ابن عساکر عن
الزهري ان عثمان لما ولي ابن ابي سري في مصر قظم اظفارها ظملاً كثيراً
فجاء رجل الى عثمان يشكو عنده فارسل اليه نبيها وهبده في الكتاب
فابي بن ابي سري ما نجاه عثمان وضرب من اناه من قبل عثمان من اهل
مصر فقتله فخرج بعد ذلك من اهل مصر ببعماية رجل حتى نزلوا المسجد
وسكنوا الى الصحابة ما صنع بهم بن ابي سري فقتل على عثمان انك نصف
من عاملك لهنولاء القوم فقال لهم اختاروا رجلاً اولية عليكم
مكانه فاشار بجميد بن ابي بكر فولية وخرن عليه عدد من المهاجرين

والانصار

والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سري فخرج محمد معهم فلما
كانوا على سيرة ثلاثة ايام من المدينة انهم ببلادهم اسودوا كجب على بعير فقالوا
له ما شأنك انت هاريا لم طالب فقال اني غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل
مصر فقالوا هذا عامل مصر فقال ليس هذا اريد فقالوا له معلن كتابا قال
لافتشوا فرأوه معه كتاباً من عثمان الى ابن ابي سري فجمع محمد من كل من
ثم فك الكتاب بمحضهم فزاي فيه اذا اتاك محمد وعلان وفلان فاحمل
بقلمهم وابطل كتابه وقر على عملك حتى ياتيك رأي فلما قرأوا الكتاب
فرغوا ورجعوا الى المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعلياً وسعداً من كان معهم
من الصحابة ثم فضوا الكتاب واذبحوههم بقصة فلم يبق من اهل المدينة احد
الا جتمعوا على عثمان ولحقوا ببنائهم وحاصروا الناس والمهجرين عثمان
مع محمد بن ابي بكر فلما راوا ذلك بعث علي وطلحة وسعد وجميع من الصحابة
ودخلوا على عثمان ومعهم الكتاب والغلام والبعير وقالوا لعمري
ان هذا الغلام غلامك والكتاب كتابك والبعير بعيرك قال نعم
والنخاتم خاتمك قال نعم وانت كتبت الكتاب قال لا وحلى بالله ما كتبت
هذا ولا امر به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط فصدق عثمان وعنه



انه لا يخلع كذا بافرقوا انهم خط مروان فقالوا ادفع لنا مروان حتى ننظر
في امره فاجاب ان يسلمهم مروان ففضلوا اصحاب رسول الله صلعم وشكوا في امر
عثمان ولزموا بيوتهم وحاصروا عثمان المصريون مع محمد بن ابي بكر حتى شاور
عليه من فوق الدار فنزل اليه اثنان من المصريين وذبحوا عثمان وضربوا
هاربين من حيث نزلوا مع اصحابهم الى البصرة فصعدوا امرته الى سطح الدار
فقالا ان امير المؤمنين قد قتل فدخلوا الناس اليه فوجدوه مذبحاً ثم ان
جاءوا الى ابي جهم فقلوا انبا يعلى متديك فلا بد للناس من امير فقال
علي ليس هوكم بل هو الى اهل بيده فلما كان اليوم من قتل عثمان بايعه الناس
وجمع من كان من اهل المدينة من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا علي
كارهين غير طائعين وخرجوا الى مكة وعائشة رضي الله عنها فخرج وصار الى
البصرة يطلبون دم عثمان فبلغ ذلك علياً فخرج سائراً الى خلفهم الى العراق
فلقي في البصرة طلحة والزبير وعائشة معهم وهي وقعت للجمل وكانت في جمادى الاخر
سنة ستة وثلاثين وصار قتل عثمان كلهم في عسكر علي فتقاتلوا فقتل فيها
طلحة والزبير وبلغت القتلى من الطرفين ثلاثة عشر الفا واثم علي بالبصرة
خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة بعد ان جهرت عائشة وارسلها الى المدينة

ثم خرج الى معاوية ومن معه بالشام ولم يبايعوا علي فبلغ ذلك علياً
فسار على جانب الفرات فلتقت ابي جهم في صفر سنة سبع وثلاثين وولم
ودام القتل بينهم اياماً حتى جمع كثير فارسلوا الى علي كتاباً ان يوافقوا رسول
بارع فيقتلوه في امر الامامة فانزق الناس ورجع معاوية الى الشام وعلي
الى الكوفة فخرجت الفوارس من اصحابه ومن كان معه وقال لا حكم الا لله
فبعث علياً اليهم بن عباس فخاصهم ورجعهم فخرج منهم قوم وثبت قوم و
ساروا الى نهروان وسار اليهم علياً فقاتلهم وقتل معهم ذئبة النخا خبر
به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة ثلثة وثلاثين فعلم مما مر ان الخليفة
بعد الائمة الثلاثة هو الامام المرتضى علي بن ابي طالب بائناً اهل الحل والعقد
ووجه الانعقاد الشوري على انما له اول عثمان وهذا اجماع على انه لولا
عثمان لكانت لعلي فحين قتل عثمان في البيت بقتل علي اجماعاً اسلم رضي الله
وهو بن سبع وقيل بن تسع سنين ثاني يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعبد الاوثان ولم يسجد لصنم قط لصغرهم ومن ثم يقال كرم وجهه وهو
احد احدى المشرق المشهور لهم في الجنة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمولخاة وصهره علي ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وحدث العلماء الربا

والشجاعان المشهورين والزهاد الخطباء المعروفين واحدا من جميع القرآن
 وشهد مع رسول الله صلعم سائر الشاهد الفضائل قبولك كثيرة لا تحصى
 وكل ما لا تستقصي فتصيرا عن ذكرها خوف الاطالة والمال وكانت مدة
 خلافة خمس سنين وستة اشهر توفي رضي الله عنه وعمره ثلاث وستين سنة في رمضان
 في احدى وعشرين من ذي القعدة بالكووفة ليلة او الغري موضع بزار الان
 او بين منزله والجامع وقد قال بن الجوزي رحمه الله لو علمه الروافض ان هذا القبر
 لمن هو كانوا رجوه بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبه وانما قبر سيدنا علي
 كرم الله وجهه ورضي الله عنه في جامع الكوفة بين القبلة وقصر الامام وذلك في
 موضع قتله والشر فيه ان الله تعالى اظهر هذا القبر المزورا الان واخفى قبره الحقيقي
 عن الرافضة حتى لا يكون لهم به اتصال لاني حيانه ولا في صفاته وكان سبب موته
 قتله بن ملجم عن الرافضة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ذكر خلافة الحسن
 بن علي رضي الله عنهما ولي بالخلافة بعد ما قتل ابيه بمباينة اهل الكوفة قامام
 بها ستة اشهر خليفة حق واما صدق وعدل حقيق لما اجترأ به جده صلعم
 بقول الخلفاء في يومئذ ثون سنة ولبقى امام فان تلك الستة اشهر مكملته
 لتلك الثلاثين فكانت خلافة منصوحا عليها ولا نزيد في حقها حقيقته

ذكر خلافة الامام
 حسين بن علي
 رضي الله عنه

وسبب نزوله

وسبب نزوله عن الخلافة معاوية بعد تلك الستة اشهر سار الى معاوية في اربعين
 الفاً وسار اليه معاوية فلم تزل للجمعان علم الحسن انه لن تغلب الفتية حتى يذهب
 اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبر الى ان يصير الامر ويصير الخليفة من بعده له على
 ان لا اطلب احد من اهل المدينة للحجاز والعراق بشي مما كان في ابا بيه وعلى ان لا
 يقتضي ريعونه فا اجاب معاوية الى ما طلب الا عشرة فلم ينزل يرجع حتى جاز عن الجميع
 وقيل ان معاوية ارسل اليه اولاً بذلك فكتب للحسن اليه ما ذكر والمكان ككتب
 الحسن كتاباً لمعاوية وصورة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي
 لمعاوية بن ابي سفيان على ان يسلم اليه ولابنة المسلمين على ان يعمل فيهم ككتاب
 الله وستة رسول الله وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية ان يعهد الى
 احد من بعده ابد يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنوا
 حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم وعلى اصحاب علي وشيعته آمنوا
 على انفسهم واموالهم والارواحهم كانوا وعلى معاوية عهد الله وميثاقه وان لا ينفي
 الحسن بن علي ولا جنة الحسين ولا احد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلة شر
 ولا جهراً ولا خفياً احداً منهم شهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيداً وروى
 ان الحسن لما قتل لاي فعله ذلك قال كانت جماجم العرب بيضاء يسلمون من

وعباريون من حارب فتركوا لوجه الله وحفظوا ماء المسلمين واظهروا
للمجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يقول ان هذا الامر ليس لي وبيد الله به بيني وبين
عظمتين من المسلمين وكان نزوله عن الخلافة سنة احدى واربعين في شهر ربيع
وتوفي رضي الله عنه سنة ثمان مائة واربعة وثمانين سنة واربعة
سنة ودفن عند حبيته امته بنت اسد وقيل في قبته العباس كان مع رسول الله
سبع سنين ومع ابيه ثلث سنين ثم صار خليفة ستة اشهر ثم تسع سنين
وصف بالمدينة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **الباب الثالث**
في الرد على الشبهة الرافضة الشيعة الذين يستدلون بها على خلافة علي رضي الله
وكرم وجهه الاول منها اي من الشبهة انهم يزعمون ان عليا رضي الله عنه اشجع من ابي بكر
ومن كان اشجع كان ذلك اولى بالخلافة لان من شرط الامام ان يكون شجاعا
الجواب ذلك ما روي عن علي رضي الله عنه من ان ابي بكر فهو بعيد كيف وان عليا معترف
بان اشجع الصحابة كلهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقد اخرج في البرزاني
مسند عن علي رضي الله عنه انه قال اخبرني من اشجع الناس فقالوا انت فقال
اما انا فما بارز احد الا انت صفت مذ وكن اخبرني بان اشجع الناس قالوا
لانهم فقال علي كرم الله وجهه ابو بكر الناس لما كان يوم بدر كفار جعلنا

للمرسل عرشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من المشركين فقال الله
ما دني قريب منا الا ابو بكر شاهرا بالسيف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يهوي اليه احد الا هو فخذ اشجع وقال علي رضي الله عنه ولقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذ من به فرش هذا يجاذبه وهذا يثبته وهم يقولون
انت الذي جعلت المائدة الها واحد قال فقال الله ما دني منا احد الا ابو بكر يفر
هذا ويثبت هذا وهو يقول ويحكم ان يقتلون رجلا ان يقول اني الله ثم رفع
على مبردة كانت عليه فبها حتى اخفيت لحية ثم قال امؤمن من ال فرعون خذ
ابو بكر منك القوم فقال لا يجيبون فقال الله اساعة من ابي بكر خير من مثل
مؤمن من ال فرعون لان ذلك كان يكتم ايمانه وهذا رجل يظهر ايمانه
ومن الدليل على شجاعته ما روي عن عمر رضي الله عنه لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتد عن العرب والانصلي ولا تترك فاني ت ابا بكر فقلت يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نالنا وارفعهم فانهم بمنزلة الوحش فقال رجوت
نصرتك وجئتني بخلاف ذلك والله لا جاهد معهم ولو منعوا عقال
البيعر كافوا يا ذنوبي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
فوجدت في ذلك امضي صني واخرهم ادب الناس على امور هانت على كثير

من موثقهم ومن الدليل على انه اشجع من علي اخيه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله على
يد ابن ابي ملح فكان اذا القاه يقول له متى تغضب هذه من هذه فكان يقول له
قاتلي وكان اذا دخل الحرب ولقي الخصم يعلم انه لا قدرة له على قتله فهو معه
كأنه نائم على فراشه واما ابو بكر فلم يخبره بقاتله وكان اذا دخل الحرب لا يدري
هل له يقتله ام لا فمن دخل الحرب وهو لا يدري ذلك يقاسي من الكرب
والفرع والخزع ما لا يقاسي غيره بخلاف من يدخلها كأنه نائم على فراشه
فعلم مما تقر من شجاعته ولقد كان عنده صلى الله عليه وسلم علم شجاعته وذلك
الصحابه من يعلم شجاعته وثباته في الامر ما اوجب له تقديسه لامامة العظمى
ومن ثم قال العلماء انه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى ان توفي
لم يفارقه سفرًا واحضرًا وشهد مع المشاهد كلها وهاجر معه وترك عياله
والاولاد رغبة في الله ورسوله وقام بنصتي رسول الله صلعم في ما كن عبدا
بنفسه وما له وثقت يوم احد وحنين وقد فر الناس عن رسول الله صلعم ومع ذلك
كلمة فكيف ينسب اليه عدم الشجاعة وهو عدم ثباته في الامر وثبت انه اشجع من علي
ومن غيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومنها اي من الشبهة
انه صلى الله عليه وسلم لما ولاه قرأته برأته على الناس بمكة عزله و

فدع ذلك

١٧
فدع ذلك على اهليته بالخلافة جوايبها بطلان ما زعموا وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم والا ابو بكر امارة الحج فاضن بهم فتركت سورة براءة على العز
لان عادة في اخذ العهد ونبذ ان يتولى ذلك الرجل الذي هو كبير القوم بنفسه
او احد نزعته فارسل لذلك ولم يعزل ابا بكر عن امارة الحج بل ابتغاه اميرًا وعليًا
مأمورًا له فيما عدى القرآن وعلى ان عليًا لم يتفرد بالاذن بذلك بل مؤذنًا
مع المؤمنين ابي بكر وكان صفة ان انهم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان فظهر ان عليًا لما اجابهم لم يعزل مؤذن في ابي بكر
وجعل نفسه اياه شريكًا في الاذان لان عليًا ما جاء الى الجبل العز الذي ذكرناها
لا لعزل ابي بكر والا لو كان عليًا جاء لعزله ما كان يسع ابا بكر ان يبع مؤذنه
مع عليًا فانفتح بذلك ان لا دلة لهم في ذلك بوجه من الوجوه الا الافتراء والكذب
والعنا والجهل قبحهم الله جميعهم ما العنهم ونها انهم يزعمون النبي صلى الله
عليه وسلم لما ولاه الصلاة ايام مرضه عزله عنها جوايبها ان ذلك من قبيل
كفرهم واقصد انهم قبحهم الله وخذلهم كبقية قد وردت الاحاديث الصحيحة
المؤثرة ما هو صريح في ابقائه امامًا الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث البخاري عن انس رضي الله عنه قال ان المسلمين بينا هم في صلاة

الصبح يوم الاثنين وابوبكر يصلي بهم لم ينجأهم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد كشف سر حجة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم وضحك
 فنهض ابوبكر على عقبه ليصلي الصفوف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يريد ان يخرج الى الصلوة فهم ساء المسلمون ان يفتنوا في الصلاة فرحاً بالنبي
 صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيد رسول الله صلعم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
 فارخى الستار ثم قبض وقت الضحى من ذلك اليوم وفي رواية انه خرج متكافئاً
 على عليا والعباس الى ان وصل الى المحراب فاراد ابوبكر ان يتأخر فاشار اليه
 النبي صلى الله عليه وسلم ان اتم صلاتك واقتد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصلى وهو قاعداً وابوبكر يصلي وهو قائماً الى ان اغوا صلوة الصبح فمات النبي
 صلعم في ذلك اليوم وقت الضحى قتلاً من كذبهم واقتراهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع ان صلوة ابي بكر بالناس خلافة في حياته متفق عليها وجميع مناهجهم على
 وقوعها فمن ادعى القرالة عنها فعليه الجحيم ولا بيان عندهم وانما الذي انطوى
 عليه حباثتا لبها تان والافراء وروي عن بن عباس رضي الله عنهما وغيره
 ولم يصل النبي خلفاً من امته الا خلف ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 ومنها اي من الشبه انهم زعموا انه حوتم من قال اناسلم فقطع به السارق

الكبرى

اليسر وتوقف في ميراث الحجة حتى روي له ان لها السكس وان ذلك قد
 في خلافة وجوابها بطلان ما زعموا ان ذلك قد في خلافة وبيان ان ذلك
 لا يقدر الا اذا ثبت ليس فيه اهلية للجهاد وليس كذلك بل هو كان من اكابر
 اعلم الصحابة على الاطلاق كعبلاً وكان صلعم يشاوره في امورهم ويختبر منه بعض
 الامور والاشياء والصحابة كلهم يرجعون اليه ويسئلونه عن خصوصياتهم
 في دين رسول الله صلعم فالت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض
 الا صدف تحت مضجعه الذي مات فيه عليه السلام واخضعوا في ميراثه فما وجدوا
 واعند احد علم فقال سمعت رسول الله صلعم يقول انا معاشر الانبياء لانور
 ما تركناه صدقة انه كان يقول للناس في زمن النبي صلعم وفي حضوره وقوله
 لا تقاتلن من فرق بين الصلوات والزكوة وان الشيخ ابو الحسن استدل على انه
 اعلم الصحابة لانهم كلهم وفقوا عند هذه المسائل وظهر لهم ان قوله هو الصواب
 ولا يقال ان علياً اعلم منه بالخبر انه صلى الله عليه وسلم قال انا مدينته العلم وعلي بابها
 فقد الحديث مطعون فيه وعلي سليم صحنه فهو معارض جبر القدر ومن ان صلى الله عليه وسلم
 قال انا مدينته العلم وابوبكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها
 رضي الله عنهم اجمعين فهو صريح في ابا بكر اعلم عنه لان الباب ليس له

زيادة شرف على ما قبله لما هو معلوم ضرورة ان كاتم الاساس للحيطان والسف
اعلى من الباب وروي عن محمد بن سيرين ^{ذو} المتقدم في علم الرويا قال كان ابو بكر
رضي الله عنه اعبر هذه الامة بعد النبي صلعم في الرويا فثبت بجميع ما ذكرنا انه
من اكابر المجتهدين والمجتهد اذا اخطأ فلا عيب عليه في التحري لان ذلك كان زنديقا
وفي صحة قوله خلاف ذلك ما امر بحرقه واما النهي عن التحريق فانه ادلة على
الزندق فخره باجتهاده لانه من اكابر المجتهدين والمجتهد اذا اخطأ فلا جواز
اصاب فلا جازان وما قطع يد السارق فيحمل ان كان خطا من الجار ويحمل انه
لسرقة ثالثة لان السارق اذا سرق تقطع يده اليمنى اليسرى ومن ابن يعلى
السرة الاولى وانه قال الجار اذا قطع يساره وان قطع اليمنى في السرة الاولى
ليس على الحتم بل الامام محمد مجتهد في ذلك فعلى كل من الاحتيا الى لا يتوهم عليه
وفي ذلك عيب والاعتراض بوجه من الوجوه واما توقفه في مسألة الحجة الى ان
بلغه الخبر فينبغي ان يذكر حديثه فان فيه بلغ رد على المعترضين وذلك ما خرج
اصحاب السنن الاربعة ومالك عن قتيبة قال جاءنا الحجة الى ابي بكر نسالة ميراثها
فقال مالك في كتاب الله وما علمت لك في سنة رسول الله صلعم شيئا فاصحى
حتى اسئل الناس فقال المغيرة بن شعبة حفرة رسول الله صلعم فاعطاها ^{السدس}

فقال

فقال ابو بكر فقال صلعم غيوله قدام محمد بن سالم فقال مثل ما قال المغيرة فانقد
لها ابو بكر فتأمل هذا السياق بحقه وقضى بالحكم الالهي ان رضي الله عنه
اذا سئل شيئا اول ينظر في كتاب الله فان وجده فيه علم من ذلك علم عمل به ولا ينظر
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وجد عمل به ولا يسئل للناس
عن ذلك فاحضن الصحابة والائمة واجمعوا عليه الصحابة وعلموا بذلك الاجماع فحدثنا
المجتهد فلا عيب عليه اذا بحث من مدراس الحكم فظهر ان هذا ليس قاص في خلافته
رضي الله عنه وعنهم ولعن الله باغضهم ومنها اي من الشبهة انهم زعموا ان عمر
والمذموم من مثل عمر لا يصلح للخلافة وجوابها ان امر كذبهم واقر انهم لانه
لا ينفع من عمر ذم له قط واما الواقع منه غاية الثناء عليه واعتقادهم انه اكمل
الصحابة علما ورثا وشجاعة فلذلك كان اول من بايع يوم الميابة وايضا ان
امامة عمر انما هو مع محمد بن بكر اليه فلو قدح فيه لكان قادرا في نفسه وامامة
قطر حقيقة كذبهم واقر انهم ومنها اي من الشبهة انهم زعموا ان قول عمر ان
بيعة ابي بكر كانت فلتة لغزو لكن وقر الله سرها فمن عاد الى مثلها فاقبلوه
فانه قاص في حقيقتها وجوابها ان هذه من غرائبهم وجها لثبوتهم دليل
فيما زعموه لا ان معناه الاقدام على مثل ذلك من غير مشورة الغير وحصول الاتفاق

منه بظنة الفتنة فلا يقل من احد على ذلك لا في قدمت اليه وسلمت على خلق العالم
ببركة صحبته البينة وخفف الفتنة فلو حصل ثوابه في هذا الامر فلم يكن ذلك القول
قد جاء في امامته ابي بكر رضي الله عنه ومنها عن الرافضة اي من الشبهة انهم زعموا
ابي بكر ظالم لما لينا طمة رضي الله عنها اياها من ارث ابيها وزعموا ان فاطمة معصومة
بخير فاطمة بصنعة معصومة فتكون معصومة فحينئذ يلزم صدق عدوها لدارث
وجوابها ما روي البخاري ان فاطمة والعباس اتيا الى ابي بكر يلتمسان صرافهما
من رسول الله صلعم ارضه من ذلك وسهم من خيبر فقال ابو بكر رضي الله
سمعت رسول الله صلعم يخبرني عن الانبياء لا نورث وما تركناها صدقة
انما يأكل الفقير في هذا المال فولله لعقربة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها
فذلك فطلب ابو بكر رضي الله عنه منها بيعة على ذلك فانت بعلي وامر
فلم يكمل نصيب البيعة على ان في قول الزوج لزوجته خذ فابين العلماء وانها
لا تصح واما زعمهم ان الحسن والحسين وام كلثوم رضي الله عنهم شهودا لها
فذلك باطل لان شهادة الفرع والصغير غير مقبولة واما موقف ابو بكر
في الاعطاء لفاطمة رضي الله عنها من غير بيعة لانه كان رجلا وكان يكره ان يغير
شيئا تركه رسول الله صلعم وهو يعلم به ولما قولهم انه ظالم لفاطمة فحاشا ان يكون

بظلم لفاطمة او غيرها فان كان في زعمهم انه ظالم لها فبغير اياها ما ادعته فليترك
عليها رضي الله عنه ايضا ظالم للحسن والحسين لا من لانه للخلافة اليه ولكن يعلم ان
ادعته فاطمة حقا كان يلزمه ان يرده الى الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابيهما
لان ارثها يرجع اليهما فلما تحقق عند علي رضي الله عنه ذلك الحديث الذي نقله
ابو بكر رضي الله عنه منعهما من ذلك كما منع ابو بكر فاطمة رضي الله عنها وفاطمة
لما طلعت على حجة الحديث الذي رواه ابو بكر تركت الطيب كما تركه غيرها مع
ان عائشة وحفصة وباقي زوجات النبي صلعم والعباس رضي الله عنهم كان لهم
استحقاق في الارث من رسول الله صلعم من جهة الثمن والعصوبة فلما ذلك تركوا
الطلب ولما قولهم ان فاطمة معصومة فمن الاتفاق انها غير معصومة لان
العصمة مخصوصة بالانبياء وقولهم في الحديث انها بصنعة متى فجاز قطعها فلما
يلزم ذلك عصمتها لانه لا يلزم مساواة البضع لجملة في جميع الاحكام بل الظاهر
ان المراد كبضعة من فيما يرجع للخبر والشفقة والله اعلم ومنها اي من الشبهة انهم زعموا
ان النبي صلى الله عليه وسلم نقض على الخلافة لعلي رضي الله عنه نصا اجملا او جوابا قال
اهل السنة والجماعة والمعتزلة والخوارج لم ينقضوا على احد ويؤيدون ما اخبر به الرازي
في مسنده عن حذيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله الاستخفاف علينا قال اني اذا

استخففت

عليكم فمعصون خليفتي ينزل عليكم العذاب وما اخرجني عن عمر رضي الله عنه
انه قيل له حين طعن استخلف فقال ابني استخلفته فقد استخلف الرب والدالك والسبب
المتفق والناصر والمحبة فانها كلها جاءت في الحديث فيضا لكل واحد ما يقبضه
المراد في قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه يحمل على ما اكثر هذه الاسماء المذكورة
الشافعي رضي الله عنه ورحمه المرار به ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولاهم وقوله تعالى المؤمنين بعضهم ببعض فهذا
لا يستقيم ان يحمل الولاية على الامامة التي هي التصرف في امور المؤمنين لان المنفعة المستقبل
في جوارح صلى الله عليه وسلم هؤلاء وغيره فيجب ان يحمل على المحبة ولاء الاسلام وخوفا
والفرح من النصيب على مولاه على اجتناب بغضه لان التخصيص عليه او في غيره
بمزيد شرفه وتفضله وتشبهها على زبارة قد ورد على من تكلم فيه كما نقله شمس الدين
الجزيري عن ابي اسحق ان عليا تكلم فيه من بغض من كان معرفي اليه فاما ما قضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها يوم غدري فمما ارضينا ان سبب ذلك ما روي
عن البخاري ان بريدة كان يبغض عليا بسبب ذلك انه خرج معي الى اليمن فزاي
منه جفوة فاستعابره عند النبي صلى الله عليه وسلم ونقصه فجل يتغير وجهه صلى الله عليه وسلم ويقول يا بريدة ^{الست} اولي
بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله الست مولان قال مولاي انما مولاي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله ذلك فقال يا اسامة من كنت مولاه فعلى
مولاه ويقل على ذلك قوله اللهم والي من ولاء وعادي من عاداه فنظر من هذا النص هذا
الحديث ليس فيه دلالة على الخلافة واما قولهم هذا الدعاء لا يكون الا امام معصوم
فهذا دعوي لا دليل عليها اذ يجوز الدعاء بذلك لادنى المؤمنين فضلا عن اخصهم عا
وعقلا ولا يلزم كونه اماما معصوما ومنها اي من الشيعة انهم زعموا ان نصيب التفضيل
لعنه الله نص على خلافة علي رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم له لما خرج الى غزوة
تبوك واستخلفه على المدينة السبعة من بني هرون من موسى الا انه لا ينبغي عدي
قالوا فيه دليل على ان الامور الثابتة لهارون من موسى سوى النبوة ثابتة لعلي من
النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا الترف في الحديث للخلافة لكن تشبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى غزوة
تبوك وخلق عليا رضي الله عنه على اهل بيته وامرهم بالامامة فيهم فارحبوا المناقب
وقالوا ما خلفه الا استشفانا له وتخفيفا منه فلما سمع عليا ذلك اخذ سلاحه ثم خرج
حتى باقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالحرة فقال يا رسول الله زعم المنافقون كذا وكذا فقال
كذبوا انما خلفتك لما تركت وراي خارج فاخلقني في اهلي واهلك ما تركني ان تكون
من بني هرون من موسى فالمراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان علي خليفة النبي صلى الله عليه وسلم
مؤنة غيبته يقول كما كان هارون خليفة عن موسى في مؤنة غيبته للمناجاة

وقوله اخلقني في قومي لا اعمد له حتى يقتضي الخلافة عندي من حياتي ومن مما تترك للباد
بامر ائمة خليفة في مدة غيبتهم فطرا واستحقاقا صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام لا يستلزم
اوليته بالخلافة بعده لا فرضا ولا نورا وقد استلزم صلح مرار اخرى غير علي كان مكثورا
وقد يلزم فيه انه اولي بالخلافة بعده ومنها اي من الشبهة انه زعموا ايضا ان من التصو
التفضلية التي نص عليه نصير الطوسي لعنه الله الدلالة على خلافة علي قوله صلعم لعلي
رضي الله عنه انت اخي ووصي وخليفة وقاض ديني وقوله انت سيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وقوله سلطوا على علي بالامارة الناس جوابا ان هذه
الاحاديث التي اوردوها من انفسهم كذا باطللة موضوعة مفتراة عليه صلعم
اللعنة الله على الكاذبين ولم يقل احد من الائمة الحديث بشيء من هذه الاكاذب
بلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها بل كلهم اجتمعوا على انها مجفوة وكذب وافتراء على
النبي صلعم وعلي رضي الله عنه فان زعموا هؤلاء الكاذبين الله ورسوله وعلي ائمة
المسلمين والاسلام ومصايح الضلال ان هذه الاحاديث صحيحة عندهم فلناهم هذا
محال في العادة وكيف ينفرون بعلم محقق تلك الاحاديث مع انكم تنصفون قط
بمراوية ولا حجة محدث بجهل ذلك ائمة الحديث وشاقة الذين افنوا ايمانهم
في الاسناد ورونها في كتبهم البعيدة التحصيله وبنوا جهدهم في طلب السعي في كل

من ظنوا عنده شيئا من الحديث حتى جمعوا الاحاديث وتقبوا عنها وعلموا صحيحها
من سقيمها ورونها في كتبهم على غاية الاستيعاب وغاية من التحريروا بها يعرفون
واضع كل حديث والسبب الحامل للوضع الاحاديث والافتراء على نبيه صلى الله عليه وسلم
فجرهم الله خير الجزاء واكملهم فلم يعرفوا هذا الحديث اصلا بين المؤمنين ولا فرع
وعلى زعمهم انها لها اصلا عندهم فهو لا يقتضي معناها الخلق فترد على اعتقادها
انت اخي براد به اخوة الدين ووصي وقاض براد به لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وصاه بقضاء دينه ومصلحه وقوله انت سيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فهو نعت رسول الله صلعم وقوله سلطوا على علي بالامارة
المؤمنين يعق براد به ان يقال السلام عليك يا امير المؤمنين ومنها انهم زعموا ان
اهل البيت لما قال لهم اقبلوني لان الانسان لا يستقبل من الشئ اذ لم يكن اهله
جوابها من اي علم من قولهم هذا انه ليس له اهل بالخلافة وانما مراده بهذا القول
الاستفسار عن ما في بواطن الناس هل فيهم من يكرهه او من يود عزله فابرز ذلك
فراهم جميعهم لا يبرون ذلك وانه خشي من لعن النبي صلعم بقوله لعن الله اماما
ام قوما هم له كارهون فاستعلم اهل فيهم كرهه او لا والحاصل ان زعمهم
ان الله ذلك يدل على عدم اهليته فهو غاية الجهالة والغواية والجهل فلا يرجع لهم

لهم بذلك حجة ومنها قولهم يا بكر رضي الله عنهم قال فلا يجمع حين يجمع
 اقول في لست بخيركم وعلي فيكم قلنا هذا كذب عنه وان صح فهو على سبيل التواضع
 من ابي بكر رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على بوش بن متى ولا خلاف
 انهم افضل الانبياء وبوش بن متى هو اعظم من طبراهيم وموسى وعيسى وما ذلك الا
 اكرام وتقاضع عنه عليه افضل الصلوة والسلام ومنها انهم زعموا ايضا ان
 ما سكت عن النزاع في امر الخلفاء الامروصية النبي صلعم لانه اوصاه ان لا
 يرفع بعده فتنة ولا يسئل شيئا جوابها ان هذا كذب واقتراء على رسول الله
 رضي الله عنه انا كيف يزعمون ان عليا جعل الرسول صلعم اماما وعلى الامر بعده
 فكيف يمنع من سب السلف من قول الحق ولو كان ما زعموا صحيحا فذري شي سلف
 السيوف في رقة الجمل وصفين وغيرها وقاتل نفسه واهل بيته وجادل وبارز
 الالوف منهم وحده اعانه الله من خلفه ووصيه رسول الله صلعم بطلان قومه
 ومن اي من الشبه انهم زعموا ان ابا بكر صاحب رسول الله صلعم وعلي بن عمه وزوج
 ابنته فاطمة ام السبطين فكيف تقدم الصاحب على ابن العم جوابها ذلك بوشية من
 قل الله مالك للملك توتي للملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء بيدك الخير
 انك على كل شيء قدير فالخلافه لبس بطريق الارض ولو كانت الخلافة في الارض

كان

كان العباس اول من علي وغيره لان العباس عم النبي صلعم وعلي بن العم
 العم من علي بن العم ومنها اي من الشبه يزعمون النبي صلعم عهدا لابي رضي الله عنه
 بالخلافة في حياته وفي ممانته وما تركها عليا لاقتية وضوا جوابها هذا ما اقبل
 الكذب والافتراء على علي رضي الله عنه كيف وقد نسبوه الى الذل والعجز والخوف
 ونسبوا جميع بني هاشم وبني عبد المطلب اهل النجاة والشجاعة والقوة وهم
 اقوى جميع القبائل خصوصا قبيلة ابي بكر رضي الله عنه وارادوا بذلك طعن
 لاهل بيته الاخيار ولكن هذا يؤدي لعلي وقبيلته الى الذل والعار وايضا كان عليا
 رضي الله عنه يعلم ان الله ورسوله نصاله بالخلافة فكيف يوح له ان يمنع
 عن ذلك ويبايح لابي بكر فيلزم ان يترضى الله ورسوله وحاشا من ذلك فان كان تركه
 خوفا فما فائدة نسبته الى انه فارس المشارقة والمغرب اسد الله الغالب وان كان
 مدهنة فهذا كفر لان هذه المدهنة في الدين فلا يجوز له ذلك لانه صار مخالف
 الله ورسوله اعانه الله من ذلك العجز والخلافة بل كان رضي الله عنه لا تاضد في الله
 لومه لا ثم فكذلك قال رضي الله عنه ما ترك الحق لي من صدق فظهر حقيقة كذبا
 علي الله ورسوله وعلي رضي الله عنه في ذكر اول من انشأ مذهب
 الرضا والشيع وفي ذكر فبايهم واعتقادهم وافعالهم وافعالهم قبيحهم تعالى

٢٧

اول منشاء
 الرضا

ذكر والعلماء ان اول من اتى الرافض والشيعة ونصب عدوة الصحابة رضي
 الله عنهم الزنديق بن سبأ اليهودي الذي اصرق اصحابه على بن ابي طالب رضي
 الله عنه لما خرجوا عليه وذلك دخل في افساد هذه الامة واضلهم بعد ان ظهر
 اسلامهم وادعوا صاحب البيت والدعوة لهم وطلب حقهم وثارهم وابتدع الا^{قوال}
 وادعوا اخبارا مكذوبة على النبي صلعم وتعالى في حب اهل البيت حتى اعان في غيبي^{طالب}
 رضي الله عنه ما ادعته النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام وتوصل حتى صار خادما
 للامام جعفر الصادق رضي الله مقربا عنده وكان يحضر مجلسه ولم يقل في حق كذا
 يسمع بشي من طريق اهل السنة والجماعة يقول بعكسه حتى صنف كتابا وكتبه وزينه
 احسن الزينة وجعله بين كتب الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه وعن ابائه
 واجلاده خفية الى ان توفي الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه فلم يسطروا
 كتبه راو ذلك الكتاب بين الكتب من بني امية خروفا فقالوا ان اجتهاد الامام^{جعفر}
 رضي الله عنه ومذهبه وما صنع به من ذلك لغرته عليه فنظر وافنيه العلماء
 فوجدوه مخالفا في الكتب والسنة واقوال العلماء فلم يقبلوه وانكروا ذلك انه
 ليس من اجتهاد الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وانه ليس بالصحيح وبعض الجهال
 قالوا بعكس ذلك قبلوه واعتمدوا عليه فاخذوا باقواله فتبعهم على ذلك اقوام

اعني الله بصيرتهم واصلاحهم فلاجل هذه الحكاية نسب هذا المذهب القبيح الى
 جعفر الصادق رضي الله عنه وهو لا يعلم بهذا المذهب ولا قال به والله حاشا
 الله من هذا الافتراء للمبين واول من اشهر هذا المذهب القبيح فتح الله من رضي به
 واعتمد عليه في بلاد الحلة والكوفة اعلم الله قلوبهم واصبارهم الى ان ظهر للملعون
 الشاه اسماعيل عليه لعنة الله الملك الجليل وملك في ديار العجم ولم يكن الرافض
 في ديار العجم اتر حتى راح للملعون الكفار الضال المضل بن عبد العال عليه لعنة الله
 الغضب والوبال الى عند شاه اسماعيل واظهر له ان مذهب جعفر الصادق هو^{مذهب}
 اجدادك وحزبه ذلك وامره يجوز تكليفه السنة وترك الجمعة والجماعة و
 اظهر مستتر الصلابة رضوان الله عليهم اجمعين وقد فحاشته بنت الصديق
 رضي الله عنها ولعن الله باغريضيهما وغير ملته الاسلام وجعل البئر دابة
 يسبون الصحابة في الاسواق حتى اشتهر وظهر في ديار العجم وديار العراق فهذا
 اصل مذهبهم لعنة الله عليهم اجمعين وما يتبع اعتقادهم واقوالهم وافعالهم ومنها
 اي فيج اعتقادهم انهم يقبلون الخير من الله والشرك من الشيطان وينكرون القضا
 والقدر وقد قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله تعالى كل من عند الله
 وقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال الله تعالى فمن يرد الله ان يخذل شئ

جعفر الطوسي النجاشي وجعله
 المذهب ومنه قوله تعالى ان

صدره للإسلام ومن يود أن يجعل صدره ضيقاً حرجاً فلا شك من اعتقد
هذا المذهب الخبيث فهو كافر ملعون لأنه لا يلزم الاثران في أمور بحالته
قليلهم أن الله تعالى يرسل الشيطان بريداً وأن الشيطان يرسل شيطاناً والله
لا يريده عن ذلك على كبراً ومنها أي من أفعالهم البغيضة أنهم يتخذون المص
ووضعون فيها ينقون الماء القليل ويتعلمون فيه غسل النجاسة والمهملات ويديمون
على ذلك مدة شهر أو شهرين حتى يبقى تعلم النجاسة والتغير لاوصافه الثلاثة
حتى أن من يتبرأ إليه يجد منه رائحة كريهة كرائحة بيت الخلاء وكثرة استعماله
بالنجاسة وطول المدة ويزعمون أنه طاهر وقطال صلح الماء لا يجسر شي إلا
ما غلب على طعمه أو لونه أو رائحته للحديث ومنها أنهم يقتلون في حوض الحمام
ويتناولون إليه الجمع الكثير دفعة واحدة ويستعملونه كذلك إلى أن يتغير لونه
وطعمه ورائحته ويزعمون أنهم طهروا من النجاسة بل والله طهر ما نهم على جنابهم
لأن العلماء رضي الله عنهم جميعاً قالوا لا يرفع الحرج ولا ينزل النجس إلا الماء
الطاهر ولا شك أن الماء المتعلل إلى هذه النهاية أنه نجس فلا يرفع حدث
ولا ينزل نجساً ومنها أنهم يزعمون إذا أكل السنن أو شرب في أوائلهم بكسر ونها
ويقولون أنها صالحة نجسة ومنها أن السنن إذا أكل منهم شيئاً بغير اختيارهم

وجوهون

فلا شك أن من اعتقد ذلك فهو كافر ملحد لأنهم يتكبرون كتاب الله ولا يؤمنون
به لأن الله تعالى قال ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولا كن رسول الله وخاتم
النبين ولا قوله الحق هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على
الدين كله وكفى بما لله شهيداً محمد رسول الله فبين الله أن محمد ربيته ورسوله فمن
أكثر نبوته ورسالته فهو كافر ومن ذلك أن فرقته من الرافضة أيضاً يقال لها
الشركية يقولون أن علياً شريكاً لمحمد صلى الله عليه وسلم في النبوة كما كان هرون
شريكاً لموسى عليهما السلام لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلني أنت مني بمنزلة
هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فأخبر الله أن محمد خاتم النبيين ولو كان علياً
شريكاً لما كان محمد خاتم الأنبياء لأن علياً عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثين سنة لم يكن نبياً ولا ادعاً ذلك فكل من ادعى الشريكية فهو كافر
بلاجماع ومن ذلك أن من سب عائشة رضي الله عنها وعن أبيها وعن باغضيهما أيضاً
لأن الله تعالى أتدبر أفعالها في القرآن العظيم فمن سبها إلى ما برها الله عنه فهو كافر
بالاجماع ومن ذلك أن من سب عائشة رضي الله عنها وعن أبيها أيضاً لا يذنب الله
ورسوله ومن الدليل على جواز قتلهم قوله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف

او ينفوا في الارض الآية نقل صاحب البضاوي المراد بقوله اي عيارين
اوليا نعمهم الصواب والصلو وجعل محاربتهم محاربة الله ورسوله وقد قال الله
من عاد الي وليا فقد ارضى بالمحاربة اي علمته اني محارب له فان لم يكن الصواب اوليا
الله فيكون اوليا الله واي فساد اعظم من فساد الرافضة والشيعة حين يؤذون رسول
صلى الله عليه وسلم فيؤذي زوجة بنت الصديق رضي الله عنهما ولعن بائعتهما وسب
الصحابه وخالفون كتاب الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهدمون اركان
الدين فهدوا الطائفة الكافرة الخاسرة الجاحدة شائهم عدو الصابة
ومحاربتهم وبغضهم فثبت بظاهر هذه الآية جواز قتلهم وصلبهم واخذ اموالهم
وسبي نساءهم واولادهم ولما الاحاديث الدالة على كفرهم منها ما خرج الذهبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون اخر الزمان قوم
يسعون الرافضة يرفضون الاسلام فاقتلوا فانهم مشركون ومنها ما خرج الدرر قطني
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سياتي من بعدي قوم ينزلون الرافضة
قال دركهم فاقتلهم مشركون فقد روي ان هرون السريدي قتل الرافضة جديدين الحسينيين
ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان امة اختارني واختار لي من اصحابي اربعة فجعلني
سهم بذرا وانما راضها فمن حفظني فيهم حفظ الله ومن اذاني فيهم اذ الله

ورباني

وسياتي من بعدي قوم يرفضونهم ويسبونهم وينقصونهم فلا تجالسهم ولا تقاتلهم
ولا تشابههم ولا تشاكهم ولا تلتصقوا معهم ولا تخلصهم فانهم مشركون ومنها
ما روي عن علي رضي الله عنه انه قال مستغرق هذا الامة على نكاح وسبهم فزفة شرها
واضلها واكثرها الرافضة والشيعة الذين يتخذون اصناما ويخالفون اعمالنا
فهذه الاحاديث دالة على كفرهم وجواز قتلهم وما اجماع الامة المتأخرين افتوا
بكفرهم وجواز قتلهم فمنهم الامام زين الدين بن نجيم من ائمة السادة الحنفية
انه قال في كتابه المنتهى بالاشياء والنظائر ان كل كافرا اذا تاب قبل توبته في
الدنيا والاخرق الامن سبني او سب الشيوخ وقذف عائلتهم المؤمنين فانه يكفر
ويقتل ولا يقبل توبته ^{ثم اندادوا كثر} بيدل قوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم لم يقبل توبتهم وان ذلك
هم الضالون ونقل عن الشيخ الامام مفق الانام فريد الوجود مولانا ابر السعد
عليه رحمة المعبود انه افق بقتال طائفة الرافضة والشيعة من فرق الضلالة المظلمة
المبتدعة بازالة بائسهم وسبي نساءهم واولادهم واخذ اموالهم فيسأ وغنمة فيموت
فتواه امر المرحوم الدان الى رحمة الله تعالى السلطان خان بتجهيز العسك الى
قتالهم وجعل الرداء المرحوم عثمان باشا وسار الى تبريز وفتحها وقتل
اهلها واخذ اموالهم وسبي نساءهم حتى اني رايت منقولاً منهم ان من قتل رافضيا

فكانوا قتل وغز سبعين كافراً من اهل الحرب لان ضرره اكثر من الكافر قائلهم
الله اني بكون اهل الافك والبهتان ما قتل الامام حلال الدين السيوطي من
ائمة الشافعية في مختصر الاذكار عن القاضي حبي الله سنن من سب الشيخين و
الحنثيين هل فيسقام يكفر اجاب الامام التكميل وجرم به الحاملي في الباب
قال كانه معاند ثناء الله ورسوله عليهم في الاباة والاحاديث ومن عاند الله ورسوله
فلا شك في كفره وجواز قتله ومنها ما اتفق شيخنا وقد وثقنا هادي الشريعة
والطريقة وقطب دائرة الخنفية الشيخ محمد البكري ثم المصري سماعاً منه
واقعة على ذلك اكثر العلماء علماء جماع الازهر افتوا بكفر من سب الشيخين
وبتدف عايشة ام المؤمنين ولم يتوقفوا بكفرهم وقتلهم ومنها ما قتل عن الامام
احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في كتابه المسمى شرح المنقح ان الصحابة او واحد منهم
واقترن سب دعوى ان علياً آله ونبى او انه افضل من الانبياء وان جبرائيل غلط
في الوحي فلا شك في كفر هذه القبائل بله شك في كفر من توقف في كفرهم
وكذلك يكفر ان من زعم ان القرآن نقص منه شيئاً او كتم او تأويله باطله
كذلك يكفر من قذف عايشة ام المؤمنين انتهى كلامه ونقل عن الامام مالك رحمه
الله انه قال من لعن الصحابة او سبهم او تبهم مطلقاً عن غيظ او اعتقداً فانه يكفر

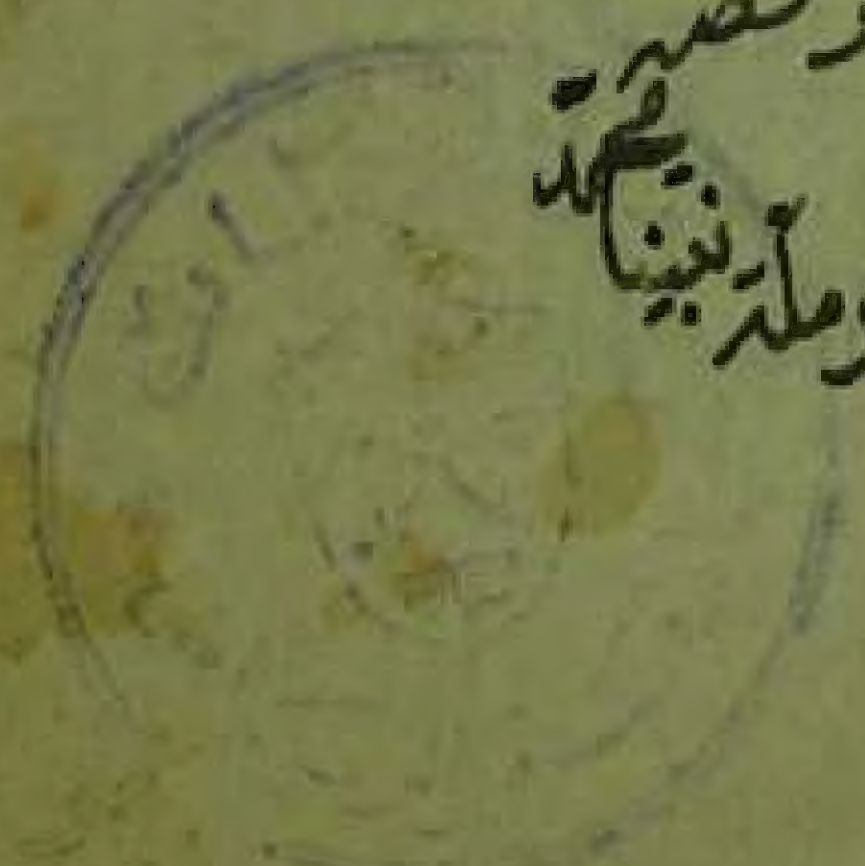
بجيب

ويجب قتله وقيل بغيره ويجوز عيسر حتى يموت او يرجع عن ذلك وكذلك
يكفر ان من زعم ان الصحابة ارتدوا بعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انقل
قليلاً او ان انهم فسقوا وخالفوا فلا ريب في كفر قائل ذلك ووجوب قتله انتهى
كلامه وطائفة الكفر والشيعة يقولون ذلك جميعاً فنثبت بجميع ما تقدم من
الدلة كفر الرافضة والشيعة يقولون ذلك وجواز قتلهم فان قيل بعض العلماء
المتقدمين توقفوا في كفر اهل البديع كالرافضة وامثالهم قلنا مرادهم اذا كانت
بدعتهم لا تجرهم الى الكفر فلا يكفروا وان كانت بدعتهم تجرهم الى الكفر
كما ذكرنا سابقاً فلا يتوقفون في كفرهم ولا شك ان بدع جميع الرافضة
والشيعة هي عين الكفر كما تقدم ذكرهم في الباب الرابع وايضاً ان المتقدمين
من العلماء لم يطلبوا على كفرهم كما اطلع المتأخرون ولا تهم ما كانوا يتظاهرون
في زمانهم كما يتظاهرون الآن في بلاد العجم وبلاد الحوزة وبلاد البحرين
يتخذون النبر دابة ويسبون الصحابة في الاسواق ويتذفون عايشة ام المؤمنين
زوجة نبينهم ويسبون الصحابة الاربعة خصوصاً الامام ابو حنيفة النعمان عليه
الرحمة والرضوان واسكنه الله اعلا رفات الجنان ويسبون القطب الرباني
السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز وسيد اهل السنة

والجماعة وسبكون كراماة الاولياء جميعهم ولا يعتقدون فيهم وقد قلنا
 ان في بلاد العجم نبشوا قبور كثير من العلماء والاولياء واحرقوهم فاي شيء اعظم
 من هذا الكفر بل والله اعظم من كفر فرعون وفرود وعباد الاصنام واعظم
 من كفر اليهود والنصارى على طائفة الرافضة والشيعة اخراهم الله واذلهم واعى
 اربابهم فاذا اثبت كفرهم وجواز قتلهم بما تقدم من الايات والحديث واجماع العلماء
 فلا تتوقف في جواز اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم باي وجه كان ولما الائمة
 الشافعية من المتأخرين افعال جواز اكل اموالهم وسبي نسائهم باي وجه كان اذا
 سبوا الشيعة والحدادين وقد عاشت ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها
 لان صحة منكرهم لا يتوقف على ذلك ان لم يثبت الشيء وينبى من الصحابة
 فلا يصح اعماله عندهم لان السب التبري من الصحابة شرطا لا يعمهم كما قال
 الملعون بن عبد العال في كتاب الذي سماه اللعينية واما الائمة الخفية فيبغض
 علمائهم كابى السعدي وغيره امتوا في حل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم كما تقدم
 وبعضهم توقفوا في حل اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم فنحن نقول اذا حكمتم
 بكفرهم وجواز قتلهم باجماع العلماء المتأخرين فنقول ان الكافر على قسمين
 كافر حربي وكافر ذمي فالذي حصن ماله ودمه باعلما الجزية للمسلمين والكافر الحربي

قال مصنف علماء اليهود والنصارى على طائفة الرافضة والشيعة اخراهم الله واذلهم واعى اربابهم فاذا اثبت كفرهم وجواز قتلهم بما تقدم من الايات والحديث واجماع العلماء فلا تتوقف في جواز اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم باي وجه كان ولما الائمة الشافعية من المتأخرين افعال جواز اكل اموالهم وسبي نسائهم باي وجه كان اذا سبوا الشيعة والحدادين وقد عاشت ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها لان صحة منكرهم لا يتوقف على ذلك ان لم يثبت الشيء وينبى من الصحابة فلا يصح اعماله عندهم لان السب التبري من الصحابة شرطا لا يعمهم كما قال الملعون بن عبد العال في كتاب الذي سماه اللعينية واما الائمة الخفية فيبغض علمائهم كابى السعدي وغيره امتوا في حل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم كما تقدم وبعضهم توقفوا في حل اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم فنحن نقول اذا حكمتم بكفرهم وجواز قتلهم باجماع العلماء المتأخرين فنقول ان الكافر على قسمين كافر حربي وكافر ذمي فالذي حصن ماله ودمه باعلما الجزية للمسلمين والكافر الحربي

يجل اكل ماله وقتله باي وجه كان وباي جملة تكون قتل عن مولانا الجليل
 في شجرة على الرقعة فالجربى هو الذي اذا افتر على المسلم في داره او في غيرها
 يستحل قتله واخذ ماله وهؤلاء الطائفة الرافضة تجعل كفرهم كفر الحربي لانهم
 يستحلون في منكرهم قتل النبي واخذ ماله واخذ ابنتي كيتهم ذلك مسطورا
 وقل ان الرافضة اذا افتر على ابي النبي باي وجه كان او قتله وقصر على ذلك
 فانه يكفر في منكرهم فهو لاء الطائفة التي في بلادنا يفعلون ذل وان لم يكن
 ولكن لا يمنهم الا الخوف والعجز والاستحسان ذلك كما شاهدناه وابناه
 عيانا والاطعنا عليه عالم يطلع على الغي لان كل واحد من العلماء يحكم بحسب
 ما اطلع عليه في زمانه فاذا اثبت كفرهم كفر الحربي مضار بالانفاق في جميع
 المذاهب الاربعة يجوزون اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم لان عندهم في
 كتبهم مسطورا في مال الجهاد ان مال الكافر الحربي وقتله حلال من غير توقف
 فان قبل الكافر الحربي اذا دخل ديارنا مستامنا بون من على دمه وماله والرافضة
 مستامين بيننا قلنا نعم الكافر الحربي اذا دخل ديارنا واستامن لا يقدر رصده منه
 قولا ولا فعلا بقبح في الاسلام فان ظهر منه ذلك وجب قتله واخذ ماله والرافضة
 والشيعة فيظاهرون الان باقوالهم وافعالهم قولي لا هم فاعد الاسلام وتغير ملة نبينا



صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ان الكافر الحربي يكون حبل منهم لعدم تضايره
لان لا يقع في الاسلام بعد ذلك اقول على حسب ما اطلعت عليه من كثرهم
وضلالهم وقبائحهم الى ان شاهدتها منهم في ديار مشهد الحسين رضي الله عنه
في طينها بصر والحلة واطرافها بانهم يسبون النبي ويصدق عاشرته ام المؤمنين
وينسبون الى علي اثر شريك النبي في النبوة ويقولون باخلافة علي ويحرقون كتاب الله
ويكفرون صحبة ابي بكر الصدوق رضي الله عنه ويحلقون الحرامات كالوطي وتعدد
الطلاق الثلاث وابتان الدبر واللواط والسكران كالافيعون والحب وما اشبه
ذلك وسب الصحابة وقذف عاشرته ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم اجمعين
قال القتيبي رضي الله عنه في سبانه وتعد فلا شك انهم يجب قتلهم وحل كل اموالهم وبي
نساخهم واولادهم فان رأي وعلمي اذ يحبس في ذلك واقطع بجوارحه بل هو جوبه
وكل من يتوقف في ذلك من اهل زماننا هذا فلا شك في جهله وعميان بصيرته
وضعه دينه واما ان بل لا شك في كفره ان توقف في ذلك لان الرضا بالكفر كفر
وهؤلاء الطائفة لللعونة ما جهم قلبه فيهما ان كما قال الله تعالى لا تجدوا
يومنون بالله واليوم الآخر وعبادون من حاد الله ورسوله فان كان ذلك
فالواجب على من اقام الله للاسلام اماما وجعله مؤيدا بالتوفيق اكمي امام المسلمين

وقام الكفر

وقام الكفر والرافضة والزندقة والشيعة المفسدين المجاهدة المشككة في سبيل
الله تعالى السلطان احمد خان حفظه الله الاله الامجد ووجب على اتباعه من الوزراء
واليات واولاد وجميع الحكام والعلماء ان يامر بجهاد الكفر والشرك
الزنادقة الذين بالمسجون والحلة وما والاها وجميع الشيعة والرافضة على سبيل
العموم فمن غي عن قتالهم او كان عاملا او حاكما وتركهم على بغيهم وضلالهم فله
شك في كفره لانه اعان الكفار على كفرهم ولان الرضا بالكفر كفر قال الله
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قال الله الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يبينون
دين الحق وقال صلتم من رأي منكم منكم فليغيروا اما بيده واما بلسانه او قلبه
وذلك اضعف اليمان وفي رواية من قدر على ان انة المنكر ولم ينزل فعله لعنه
الله والملائكة والناس اجمعين والاباب والاحاديث كثيرة في معنى ذلك
وكمن اقتصرنا عن ذكرها خوف الاطالة والذي لا يتنى بالقليل لا ينفعه الكثير
فنسأل الله ان يعصمنا من اعتقاد اهل البدع والضلال ويهدنا الى الصراط
المستقيم بكل حال ويصلح حالنا وحال المسلمين ويغفر لنا ولجميع المؤمنين
ومناجينا وارقارنا بجاه سيد الاولين والآخرين محمد خاتم النبيين وآله



واصحابه وازواجه وذرياته الطيبين الطاهرين والكل وصي كل وسائر الصالحين
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين كما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكرهم الغافلون سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

فرغت من كتابته في شوال يوم الخميس صلات الظهر على صاحب
الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين
والله اعلم بالصواب

~~هذا الكتاب~~
~~مكتوب~~
١١٨٤

وبسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الحبيب نورا
وما عشت من بعد الاحبة سلوة
ولكنني لنا ثباتة حول

فقد ايسر ما في حبيب

قل للمدح بعد الحي تنسبك

وقول الهذي
واعنقوا الهذي
جند مصرع

وما الدهر الا هذي
رنا يتماز او فراق حبيبي